



د. صادق السامرائي - أمريكا - العراق

sadiqalsamarrai@gmail.com

العقل: الحجر والنهي , ضد الحمق , والمعقول ما تعقله بقلبك , والقلبُ العقل, وعقل الشيء يعقله عقلا : فهمه.
ويعقلون: يفهمون.

وكلمة يعقلون تكررت كثيرا في القرآن , الذي فيه تأكيد وتعظيم للعقل ودوره وضرورته للحياة والوعي والإدراك السليم لجوهر الأفكار ومعاني الدين.

فبدون العقل ينتفي الدين , ولولا العقل ما معنى الدين , وإن "إقرأ" الكلمة الأولى التي تردت في غار حراء وهي نداء موجه للعقل , وإقرار بأن الدين خطاب عقلي , ومن ضرورات سلامته وإستقامته العقل السليم.

فأين العقل في منطق ومناهج المدّعين بالدين؟

إن العديد من الأديان لتهمل العقل أو تقلل من شأنه , لكن القرآن يركز على العقل بأسلوب واضح ومتكرر وبخطاب شديد , وكأن الآيات التي تنتهي بكلمة "يعقلون" , ذات شحنات إيقاظية ونداءات قوية وطاقات إمعانية.

وكم ترددت كلمة " أفلا يعقلون" , وكلمة "يتفكرون" لكن الدين الذي يبدو في الواقع المعاصر بلا عقل , أو أن العقل ممنوع من الدين , فلا يجوز للعقل أن يكون حيث يكون الدين , وما على الناس إلا أن تتبع وتخضع لمن يدّعي بأنه يمثل الدين أو هو العارف بالدين , بل أن الأمر قد إتخذ أساليب عجيبة نقلت البشر إلى مصاف القدسية وربما التفويض الإلهي , وغيره من الإضافات التي ما تمتع بها حتى الأنبياء والرسل في تاريخ البشرية , فما عاد للعقل وجود ودور في الحياة الدينية وإنما هي الإنفعالات والعواطف , والنفوس الأمارة بالسوء الداعية لإطلاق المظلمات السيئة الكفيلة بتدمير الحياة والسعي للموت الذي تحسبه الحياة.

العقل: الحجر والنهي , ضد الحمق , والمعقول ما تعقله بقلبك , والقلبُ العقل, وعقل الشيء يعقله عقلا : فهمه.
ويعقلون: يفهمون.

كلمة يعقلون تكررت كثيرا في القرآن , الذي فيه تأكيد وتعظيم للعقل ودوره وضرورته للحياة والوعي والإدراك السليم لجوهر الأفكار ومعاني الدين

بدون العقل ينتفي الدين , ولولا العقل ما معنى الدين

الدين خطاب عقلي , ومن ضرورات سلامته وإستقامته العقل السليم.

كأن الآيات التي تنتهي بكلمة "يعقلون" , ذات شحنات إيقاظية ونداءات قوية وطاقات إمعانية.

كم ترددت كلمة " أفلا يعقلون" , وكلمة "يتفكرون" لكن الدين الذي يبدو في الواقع المعاصر بلا عقل , أو أن العقل ممنوع من الدين

إن "إقرأ" , "تعقل" , تفكر" , أركان أساسية من أعمدة الدين الذي يتلخص في القرآن , وبدون العقل والتفكير لا قيمة للدين ولا دور إيجابي له في الحياة , والذي يتبع ديننا بلا تفكير وتعقل لهو كالبهائم الراتعة في مراتب الجزر الأكيد.

إن ظاهرة عزل العقل عن الدين من أخطر الممارسات التي عانت منها البشرية على مر العصور , وبرغم التأكيد على العقل في القرآن فإن الإجهاد بنفي العقل وإقصائه من أفضع الممارسات التي عانت منها الأمة على مر العصور , وأسهم في تعزيزها المئات من أدياء الدين المتنعمين بعطايا الكراسي والسلطين الذين يريدون تمرير رغباتهم وفقا لرؤى وتصورات دينية , وما هي إلا أضاليل وبهتان مشين.

وعليه فإن الأمة بحاجة لإذكاء العقول وتحفيزها وإطلاقها حرة في مواكبة التحديات وصناعة الحياة , وإن الدين في جوهره يدعو إلى حرية العقل والتفكير , وينكر التحجيم والإنغلاق والتعفن والتحجر في أقبية السكون والخواء , وإن الدين في العقل , والعقل هو السبيل الأنور للدين , أما الذين يعطلون العقل وفقا لأهوائهم , فإن الدين عندهم بضاعة يتاجرون بها , ولا تعنيهم سوى مكاسبهم الدنيوية الباهتة.

و "كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون" 2:242

فأين العقل يا أمة يعقلون!!؟

ما عماد للعقل وجود ودور
في الحياة الدينية وإنما هي
الإنفعالات والعواطف

إن "إقرأ" , "تعقل" , تفكر" ,
أركان أساسية من أعمدة
الدين الذي يتلخص في
القرآن

بدون العقل والتفكير لا قيمة
للدين ولا دور إيجابي له في
الحياة

الذي يتبع ديننا بلا تفكير
وتعقل لهو كالبهائم الراتعة
في مراتب الجزر الأكيد.

إن الدين في جوهره يدعو
إلى حرية العقل والتفكير ,
وينكر التحجيم والإنغلاق
والتعفن والتحجر في أقبية
السكون والخواء

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiMind&Religion.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

(نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس)

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

اشترائكم لخدمات الشبكة في إصدارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الإعلان بالمتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3